قايم

كان سيبويه لا يرى فيها الا رفع الخبر لانها حرف نفي وذلك مذهب بني تميم والكسائي والمراد بقولنا ان زيد
قايما على التشبيه بليس فينصب قايما وهو خبر ان والموضع الثالث تكون مخففة من الثقيلة ولك فيها وجهان
ان شئت رفعت ما بعدها على الابتدا وابطلت عملها ويلزم خبرها لام التاكيد لا بد منها ولا يجوز بغير لام كقولك
ان زيد لقايم وان زيد لفي الدار تريد ان زيدا لفي الدار فلما خففت ابطلت عملها وان شئت نصبت بها على معنى
التثقيل كقولك ان زيدا قايم وان اخاك خارج تريد ان زيدا قايم ولا تحتاج الى اللام اذا اردت النفي سقطت
اللام فقلت ان زيد قايم تريد ما زيد قايم وتقول في الفعل اذا اردت الجحد ان قام زيد بمعنى ما قام زيد وان
ضربت زيدا ما ضربت زيدا فان اردت بها الايجاب قلت ان قام لزيد تدخل اللام على الفاعل والمفعول ليكون
فرقا بين الايجاب والجحد وكذلك ان كان زيد منطلقا على معنى ما كان زيد منطلقا وان كان زيد
لمنطلقا على معنى الايجاب كانك قلت انه كان زيد منطلقا وقوله تعالى وان كنت لمن الساهين وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وان نظنك لمن الكاذبين ان في جميع ذلك مخففة من الثقيلة على مذهب البصريين واللام للتاكيد الذي
خبر
تلزم في ان المخففة الفرق بين الايجاب والنفي واهل الكوفة يقولون ان في قولك ان زيد لقايم وان قام لزيد
بمعنى ما واللام بمعنى الا والتقدير عندهم ما قام الا زيد وما زيد الا قايم وان كنت لمن الساهين والتقدير ما كنت
الا من الساهين وقول قطرب بمعنى قد كانه قال قد كنت لمن الساهين الرابع تكون ان زايدة مع ما التاكيد الجحد ويبطل
عملها في مذهب اهل الحجاز وتسمى كافة كقولك ما ان زيد قايم وما ان تقوم زيد واعلم ان ان اذا كانت بمعنى الجحد
فلك في خبرها ثلاثة اوجه تقول ان زيد قايم وان اقوم معك تريد ما زيد قايم وما اقوم معك قال الله ان عندكم
من سلطان قل ان ادري اقريب ما توعدون ان امسكهما من احد من بعده تريد ما امسكهما والوجه الثاني
ان يدخل الا في الخبر تقول ان زيدا الا قايم وان قام الا زيد وقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور وان منكم الا واردها
اي ما الكافرون وما منكم الا واردها والوجه الثالث ان تدخل لما بتشديد الميم موضع الا وتكون بمعناها الا كقولك
ان زيد لما قايم وان زيد لما في الدار تريد ما زيد الا قايم وما زيد الا في الدار قال الله ان كل نفس لما عليها حافظ وان
كل لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وقد قريت هذه الايات بتشديد لما وتخفيفها فمن شددها
جعلها بمعنى الا وجعل ان بمعنى ما كانه قال ما كل نفس الا عليها حافظ وما كل الا جميع لدينا محضرون ومن خفف لما
جعل ما صلة وجعل ان مخففة من الثقيلة بمعنى الايجاب والمعنى ان كل نفس لعليها حافظ وان كل لجميع والموضع الخامس
ان تكون ان بمعنى اذ كما قال تعالى وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين معناه اذ كنتم عند بعضهم لان الخطاب للمؤمنين
ولو كانت ان للجزا لوجب ان الخطاب لغير المؤمنين لان الفعل الماضي في الجزا معناه المستقبل وكذلك قوله وانتم
الاعلون ان كنتم مؤمنين والله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين والله ورسوله احق ان ترضوه ان كنتم مؤمنين
وقال بعضهم ان للجزا كانه قال من كان مؤمنا ترك الربا ومن كان مؤمنا لم يخش الا الله

باب

مواضع أن المفتوحة المخففة لها سبعة مواضع احدها ان تدخل على الفعل المستقبل والماضي جميعا فيكونان هي
والفعل اسما بتاويل المصدر وتنصب الفعل المستقبل كقولك اريد ان تقوم واعجبني ان خرجت وان تسكت خير
لك ... لي بان تسكت والمعنى اريد قيامك واعجبني خروجك فهي مع الفعل بعدها اسم كمصدر ذلك الفعل في
موضع رفع ونصب وجر ومنه قوله تعالى فما كان جواب قومه الا ان قالوا ... اكان للناس عجبا هذا في
الماضي واما في المستقبل وان تصوموا خير لكم وان تعفوا اقرب للتقوى المعنى الصيام خير لكم والعفو اقرب للتقوى

الوجه

الوجه الثاني تكون أن مخففة من الثقيلة ويليها الاسم والفعل الماضي والمستقبل فاذا وليها الاسم فلك فيها وجهان
احدهما تنصب على نية تثقيلها كقولك علمت أن زيدا قايم تريد ان زيدا قايم والوجه الثاني اجود تضمر اسمها
فيها وما بعدها مبتدأ وخبر كقولك علمت أن زيد قايم والمعنى انه زيد قايم ... واخر دعواهم ان الحمد
لله رب العالمين ان ههنا مخففة من الثقيلة كانه قال انه الحمد لله رب العالمين ومثله ان لعنة الله على الظالمين في قراءة من قراها
بالرفع فان وليها الفعل المستقبل نظرت الى الفعل الذي قبلها فان كان لا يحسن معه ان تريد بها الثقيلة وتضمر اسمها
مثل اردت واشتهيت وكرهت وخفت فانها غير مخففة من الثقيلة وتكون بمعنى المصدر كقولك اردت ان تقوم
وكرهت ان تاتينا فنصبت هذه الافعال لانه لا يحسن معها التثقيل والاضمار لا تقول اردت انك تقوم وان كان
الفعل الذي قبلها يحسن معه ان تريد بها الثقيلة التي تعمل في الاسماء وتضمر اسمها مثل قولك ظننت وحسبت
وعلمت فانت بالخيار ان شئت نصبت بها الفعل المستقبل وان شئت رفعته كقولك علمت ان تقوم زيد
وان تقوم زيد والنصب على ان تجعلها غير مخففة من الثقيلة والرفع على انك تريد بها الثقيلة التي تعمل في الاسما
مخففة والمعنى انه تقوم والاحسن اذا رفعت الفعل بعدها ان تفصل بينها وبين الفعل بشي يكون عوضا مما
حذف نحو لا والسين وسوف وقد تقول علمت ان لا يقوم زيد وان سيقوم زيد فلك ان ترفع وتنصب مع لا
اسم وحسبوا ان لا تكون فتنة افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا قرى بالرفع والنصب فمن رفعها قدر بان الثقيلة التي
تعمل في الاسما وحذف الاسم وجعل لا عوضا اراد وحسبوا انه لا تكون فتنة ومن نصب لا يقدرها ثقيلة ولم
يجعل لا عوضا في الفعل قال تعالى ان لا تزر وازرة بالرفع اراد انه لا تزر لئلا يعلم اهل الكتاب ان لا يقدرون
على شي اراد انهم لا يقدرون على شي ولا صلة وان مخففة من الثقيلة فان فصلت بينها بالسين وسوف وليس وقد لم يجز
الا الرفع كقولك ما ... ان لا ... والمعنى ان ... علم ان سيكون منكم مرضى وحسبوا ان لا تكون فتنة
معناه انه ليس تكون فتنة ذلك بالرفع على نية الثقيلة والوجه الثالث تكون ان زايدة للتاكيد كقولك لما ان جاء
زيد كلمته قال الله ولما ان جاءت رسلنا والوجه الرابع تكون ان بمعنى اي التي للعبارة والتفسير كقولك دعوت الناس
ان ارجعوا المعنى اي ارجعوا قال الله ان طهرا بيتي للطايفين معناه اي طهرا ولا موضع لها من الاعراب والوجه الخامس
تكون ان بمعنى لئلا كقولك ربطت الفرس ان يتفلت يريد لئلا يتفلت قال الله يبين الله لكم ان تضلوا معناه لئلا تضلوا
وقال تعالى يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا معناه لئلا تقولوا والوجه السادس تكون بمعنى اذ وان شئت بمعنى
لان وبمعنى من اجل كقولك اعطني لزيد ان قام عمرو يريد اذ قام عمرو وغضب اخوك ان ضربت زيدا اذ ضربته
وقال الله وعجبوا ان جاءهم منذر معناه اذ جاءهم وان اتاه الله الملك معناه اذ اتاه الله الملك وان يغفر لنا
ربنا خطايانا ان كنا معناه اذ كنا ان صدوكم عن المسجد الحرام معناه اذ صدوكم ومعنى من اجل قال الله ولا تاكلوها
اسرافا وبدارا ان يكبروا اي من اجل ان يكبروا والوجه السابع تكون ان بمعنى لا قال الله قل ان الهدى هدى الله ان
يؤتى قال ابو اسحق الزجاج معناه لا يؤتى احد مثل ما اوتيتم

باب اقسام ما

اعلم ان ما على ثلاثة عشر وجها تكون جزاء كقولك ما تصنع اصنع قال الله وما تفعلوا من خير يعلمه الله وما ههنا في موضع نصب بوقوع
الفعل عليها وتكون استفهاما كقولك ما اسمك وما عندك قال الله وما تلك بيمينك فما اصبرهم على النار ما يفعل الله
بعذابكم وما في قولك ما اسمك في موضع رفع بالابتدا وما بعدها خبرها وتكون جزءا بمعنى الذي ويلزمها الصلة كقولك
ما اكلت الخبز وما شربت الماء وما تقول اقوله والمعنى الذي اكلت الخبز
والذي شربت الماء هي ههنا في موضع رفع بالابتدا واكلت صلتها والخبز خبر الابتدا والهاء في موضع رفع بالابتدا
واقع عليها ... يريد الذي اكلته وقوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر انما توعدون لآت والمعنى الذي

صنعوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)